

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

و أما المخالفون لهم فقد قال عن المنتسبين إليهم مع بدعة (إن كثيرا من الأحبار و الرهبان ليأكلون أموال الناس بالباطل و يصدون عن سبيل الله) فهؤلاء أخذوا أموالهم و منعوهم سبيل الله ضد الرسل فكيف بمن هو شر من هؤلاء من علماء المشركين و السحرة و الكهان فهم أوكل لأموالهم بالباطل و أصد عن سبيل الله من الأحبار و الرهبان .
و هو سبحانه قال (إن كثيرا من الأحبار و الرهبان) فليس كلهم كذلك بل قال في موضع آخر (و لتجدن أقربهم مودة للذين آمنوا الذين قالوا إنا نصارى ذلك بأن منهم قسيسين و رهبانا و أنهم لا يستكبرون) .
و قد قال في وصف الرسول (و ما هو على الغيب بضنين) و فيها قراءة ثان فمن قرأ (بطنين) أي ما هو بمتهم على الغيب بل هو صادق أمين فيما يخبر به و من قرأ (بضنين) أي ما هو ببخل لا يبذله إلا بعوض كالذين يطلبون العوض على ما يعلمونه .
فوصفه بأنه يقول الحق فلا يكذب و لا يكتُم و قد وصف أهل الكتاب بأنهم يجعلونه قراطيس يبدونها و يخفون كثيرا و أنهم يشترون به ثمنا قليلا